

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 299 @

. 743

الآمر بأحكام ا .

أبو علي المنصور الملقب بالآمر بأحكام ا بن المستعلي بن المستنصر بن الظاهر ابن الحاكم العبيدي المذكور قبله وقد تقدم بقية نسبه وسبق ذكر والده في الأحمدين في حرف الهمزة . وبويع الأمر بالولاية يوم مات أبوه في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بتدبير دولته الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش المذكور في حرف الشين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته طرفا من أخبار الأمر المذكور ولما اشتد الأمر وفطن لنفسه قتل الأفضل حسبا تقدم شرحه واستوزر المأمون أبا عبد ا محمد بن أبي شجاع فأتك بن أبي الحسن مختار المعروف بابن فأتك البطائحي فاستولى هذا الوزير عليه وقبح سمعته وأساء السيرة ولما كثر ذلك منه قبض عليه الأمر أيضا ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة واستصفى جميع أمواله ثم قتله في رجب سنة إحدى وعشرين و صلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من إخوته أحدهم يقال له المؤتمن وكان متكبرا متجبرا خارجا عن طوره وله أخبار مشهورة . ثم ظهر في مدة القبض على المأمون المصادرات على يد الراهب المسمى أبا شجاع بن قسا فلم يبق أحد إلا وناله بمكروه من ضرب ونهب مال وكان هذا الراهب الملعون في ابتداء حاله يخدم ولي الدولة أبا البركات بن يحيى بن أبي الليث ثم اتصل بالآمر وبذل له في مصادرة قوم من النصارى مائة ألف دينار فأطلق يده فيهم وتسلسل الحال إلى أن عم البلاد جميع رؤساء مصر وقضاتها وكتابها